توحدوا لإنقاذ الجنوب فالتمترس جريمة تاريخية كبرى بحق أجياله القادمة

صالح شائف

عند لحظات مفصلية في التاريخ؛ وفي ذروة اشتداد التحديات والمخاطر وبلوغ المؤامرات عند نقطة اللاعودة عن تنفيذ خططها الموضوعة الهادفة لتدمير وتمزيق الجنوب والسيطرة على ثرواته والتحكم بمستقبله؛ يصدح اليوم نداء الواجب الوطني مدوياً في كل أرجاء الجنوب؛ مستنهضاً الهمم الوطنية العالية؛ ويخاطب في نفوسٍ الأحرار مكامن عزتهم وكرامتهم؛ وصارخاً فيهم جميعاً وبصوت الحق ولغة التاريخ المجيد: انهضوا وبشموخ وقوة واستبسال دفاعاً عن الجنوب الذي لن تكونوا إلا به ولن يكون وطناً حراً وآمنا إلا بكم؛ وتناسوا كل تباياناتكم وخلافاتكم؛ فالأمر اليوم

يتعلق بمصير وطنكم ومستقبل أجيالكم القادمة؛ إنها لحظة امتحان حقيقية لكل أحرار وحرائر الجنوب ومحطه للنقاء الوطني والوثوب وبصفوف موحدة ومتماسكة للذود عن جنوبكم، وطناً وتاريخاً وهوية، وأنتم بتاريخكم المشهود لقادرون على تحقيق كل ذلك بإذن الله تعالى .

إن الانتصار للجنوب يبدأ بهزيمة الذات الأنانية المشبعة بالأوهام والمدفوعة بحسابات المصالح الخاصة وبنزعة الإقصاء وتصفية الحسابات مع الآخر الجنوبي.

إن الطريق لإنقاذ الجنوب معروفة وواضحة؛ ويبقى حسم الاختيار والموقف الذي يليق بوطنية كل من يؤمنون بالجنوب وطنا وهوية؛ ويؤمنون كذلك بأهمية التفاهم العميق والتعايش الشامل والتعاون المثمر مع الشعب في الشمال؛ لما لذلك من خصوصية استثنائية وبما يحافظ على وشائج الأخوة ويصون الحقوق المتبادلة وانسياب المنافع وتبادلها وعلى أوسع نطاق؛ وفي إطار الاحترام المتبادل بين دولتين شقيقتين وعلى قاعدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما؛ كضمانة لتجنب الصراع والنزاعات التي لا تخدم غير القوى المعادية لمصالح الشعبين أساساً وتبحث عن مصالحها ومشاريعها الأيديولوجية الهدامة والمدمرة؛ والمرتبطة بمشاريع قوى وأطراف إقليمية ودولية تهدف لتنفيذ أجنداتها الخاصة وبتوسيع وبسط هيمنتها على المنطقة بكاملها وإحكام قبضتها على أهم الممرات المائية والمتمثلة بجزيرة ميون وباب المندب غرباً؛ مروراً ببحر العرب وجزيرة سقطرى وحتى سواحل المهرة شرقاً.

حقائق وأسباب تجعل بقاء الوحدة أمرا مستحيلا

كتب/ فضل معبد:

بعد الوحدة زادت العداوة وتعمق الحقد ليس بين النظامين السياسيين للدولتين المتوحدتين فحسب، بل وفي نفوس الشعبين الجنوبي والشمالي وبشكل أفظع وأوسع.

الوحدة مع (ج ع ي) في نظر الجنوبيين (كلهم) كانت غلطة وكارثة تاريخية بكل المقاييس، ويستحيل استمرارها بأي شكل وتحت أي ضغط أو مسمى مهما كلفهم ذلك من ثمن.

يعد المقلب والخديعة والغدر والنكث بالعهد الذي قام به النظام الشمالي العفاشي وحلفاؤه الإخوانيون الإرهابيون ومارسوه قولاً وعملا على النظام والشعب والوطن الجنوبي منذ بداية وحدته معهم وحتى يوم احتلاله في 94/7/7م في نظر الجنوبيين عيبا أسود ارتكبه الشماليون نظاما وأنصارا بحقهم، ونقطة سوداء في جبينهم كجنوبيين جيلا بعد جيل حتى يمحوها.

كل ممارسات القمع والتنكيل والسحل والقتل وآلاف الشهداء والجرحى وعمليات الاغتيالات والاعتقالات والإقصاء والتهميش والاستيلاء على الأرض والثروة التي قام بها نظام الاحتلال اليمني ضد أبناء الجنوب الثوار المناضلين من أجل استعادة دولتهم وحقهم المسلوب منذ 94م وحتى اليوم في نظر الجنوبيين لن يكون لها من ثمن إلا استعادة دولتهم المستقلة وحقهم المسلوب كاملا غير منقوص وبحدود ما قبل 90م.

الشرعية اليمنية التي انقلب عليها الحوثي في صنعاء واحتضنتها السعودية في الرياض اليوم هي وما تمارسه في نظر الجنوبيين امتداد طبيعي لنظام عفاش الاحتلالي للجنوب عام 1994م وأنها عدو واضح لا فرق بينهما (سياسة وهدفا وممارسة) وأنه لا قبول لها عندهم

بأي حال.

الجنرال الإرهابي علي محسن الأحمر - نائب رئيس الشرعية اليمنية - هو في نظر الجنوبيين العدو اللدود والمجرم القاتل الغادر بأبناء الجنوب والداعم الأول للجماعات الإرهابية في المناطق الجنوبية وهو من يقف وراء الاغتيالات والتفجيرات فيها.

عبدالمجيد الزنداني وكل شيوخ حزب الإصلاح الإخواني وأتباعهم في نظر الجنوبيين أعداء مجرمين زناديق منافقين وقتلة وإرهابيين يتقمصون الدين لإخفاء جرائمهم والتمويه على مشاريعهم التدميرية الخاصة وأفعالهم النكراء الخارجة عن دين الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم التي قاموا ويقومون بها في محافظات الجنوب .

حزب الإصلاح الإخواني في نظر الجنوبيين هو طرف معاد وحاقد ومتربص بالجنوب وشعبه، وهو القوة الرئيسية التي تقف بكل ما تملكه من أسباب مادية ومعنوية وإعلامية في وجه القضية الجنوبية وانتصاراتها والتصدي لثورتها وقيادتها وتأليب الداخل والخارج عليها بغرض إفشاله وإنهائه وبالتالي تمكينهم من احتلال الجنوب مرة أخرى وبأي قوة شمالية.

منذ تحرير محافظات الجنوب من المد الفارسي الحوعفاشي في 2015م وحتى اللحظة والشماليون بكل قواهم السياسية والدينية يستغلون الشرعية اليمنية وحكومتها - المؤيدة سعوديا - وتسيطر على قرارها، فتمارس كل أنواع الابتزاز والقهر والظلم وتسوم الجنوبيين سوء العذاب بخدماتهم ومعيشتهم ورواتبهم وأمنهم ومحاربة قواتهم ونخبهم المسلحة في كل الجبهات والمناطق، وهذا في نظر الجنوبيين حرب باطلة وغير مسبوقة وعمل إجرامي حاقد لا إنسانية فيه، وأنهم لن يغفروه لها، وأنها لا محالة ستدفع ثمن ذلك طال الزمن أو قصر.

التحالف والاتفاق والتخادم الذي تقوم به الشرعية الإخوانية وقواتها منذ بداية حرب التحالف العربي مع الحوثي وقواته وحتى اللحظة هو في نظر الجنوبيين أمر طبيعي وتقليدي في السياسة الشمالية المعروفة بالغدر والخيانة التي يتعاملون بها مع أي طرف خارجي يناصر أحدهم أو يدخل بينهم؛ ولأن لهم هدف أكبر هو الاستيلاء الشمالي على الجنوب واحتلاله مرة أخرى باعتباره لم يزل هدفا استراتيجيا شماليا مشتركا، وليس للوحدة والشعارات الكاذبة التي يرفعونها ويقنعون بها الآخرين لتمرير مشاريعهم وأفعالهم الغادرة علاقة أو صلة.

فبالله عليكم أيعقل بعد كل ما ذكر آنفا أن يكون هناك من لم يزل يظن أن الجنوبيين سيقبلون باستمرار الوحدة تحت أي ضغط أو شكل أو مسمى، أو أنهم لم يقاتلوا بكل ما أوتوا من قوة حتى تحقيق هدفهم الجنوبي المنشود؟

فيا أبناء الجنوب بادروا وتخلوا وتنازلوا عن أهوائكم ومصالحكم الخاصة والضيقة وأخضعوها للهدف الكبير لجنوب الجميع، وأنتم من أنتم، وأينما كنتم قبل أن تعظون أصابع الندم في وقت لا ينفع فيه ذلك، واعلموا أنكم ستدفعون الثمن جميعا.

أجلوا أي نزاع أو اختلاف بينكم واسرعوا بوحدة صفكم وهدفكم فالوقت لا يقبل التردد أو التأجيل، والعدو لن يرحمكم.

إرهاب الشرعية بالجنوب.. تسليم للجبهات وحروب ضد الأبرياء

الأمناء / خاص :

في الوقت الذي أقدمت فيه الشرعية على تسليم بعض المناطق في محافظة شبوة للمليشيات الحوثية الإرهابية لم تتوقف حروب الخدمات التي تشنها ضد الأبرياء والتي ظهرت من خلال حالة الانفلات الأمني في مناطق سلطتها المحلية وقيامها برفع أسعار السلع والخدمات، إلى جانب استمرار أزمات الكهرباء التي تعاني منها محافظات جنوبية عديدة.

تثبت الشرعية يوما تلو الآخر أنها قوة معادية للجنوب وقضيته وأنها بالأساس شريكة في الحرب الحوثية المستمرة للعام السابع على التوالي بعد أن أضحى قرارها رهينة لمليشيات الإخوان، وليس من الممكن أن تكون في موقع الحل لأنها طرفا يسعى بالأساس إلى إطالة أمد الصراع حتى وإن استخدمت أدوات وأساليب ملتوية وحاولت الإيحاء بعكس ذلك.

كشف إقدام الشرعية على الانسحاب من مواقع تقدمت فيها المليشيات الحوثية في محافظة شبوة أمس السبت، في الوقت الذي شنت فيه هجوما بالأسلحة الثقيلة على قبائل بلحارث في مديرية عسيلان بالمحافظة ذاتها عن أنها أضحت طرفا فاعلا في المحور الإيراني القطري التركي الذي يحاول اختراق الجنوب والسيطرة على مقدراته.

لا تنفصل حروب الخدمات التي تشنها الشرعية في الجنوب عن سعيها لتعزيز تحالفها مع العناصر المدعومة من إيران، إذ أن جرائمها تستهدف تمهيد البيئة أمام العناصر المدعومة من إيران لبعثرة أوراق الحل السياسي وتوجيه دفة الحرب باتجاه المحافظات الجنوبية بعد أن انتهت تقريبًا من تسليم جبهات الشمال، وهو ما يؤكد صواب رؤية الانتقالي الذي تعامل مع الطرفين باعتبارهما عدوا واحدا لا بد من إنهاء خطره حتى نصل إلى محطة السلام المنشودة.

قفزت تعريفة المواصلات في الخطوط الداخلية بمحافظة أبين، اليوم الأحد، بنسب تراوحت بين 20% إلى 25% عقب زيادة في أسعار المحروقات.

كشف مصدر في نقابة المواصلات بمدينة جعار عن ارتفاع أجرة النقل بين مدينتي جعار وزنجبار إلى 500 ريال بدلا من 400 ريال، وبين مدينة جعار والحصن إلى 300 بدلا من 200 ريال، وبين جعار وباتيس إلى 400 ريال بدلا من 300 ريال.

وارتفعت أسعار المشتقات النفطية في محطات الوقود، حيث وصل سعر دبة البنزين (سعة 20 لترًا) إلى 15 ألف ريال، وسعر دبة الديزل إلى 15 ألفًا و600 ريال.

استقبل مواطنون في محافظة لحج، قرار الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي، بتعيينات جديدة في جامعة لحج، بسخرية واضحة، واستهجان لتجاهله انهيار الواقع المعيشي، وأشاروا في تصريحات لـ «المشهد العربي» إلى أن تخليه عن دوره بحل أزمات تعطل صرف المرتبات وتحسين الوضع الاقتصادي، قبل إصدار تعيينات في الجامعة.

كما لفتوا إلى تفاقم أزمات نقص المحروقات وغلاء الأسعار، وانقطاع الرواتب وتدني قيمة العملة المحلية، مؤكدين أن الرئيس اليمني المؤقت يخرج عليهم بقرار كارثي في كل صحوة، يخالف توقعاتهم.